Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى الأنقاض والأطلال ..

تسللت مى من المستشفى لتبحث بين الأتربة عن شيء خطير ..

عن صورة عمار التى يأبى أن يبتسم فيها .. والتى رفض أن يجلس أمامها والتى قال لها عنها فى كل مرة « كفى سخافة .. وافعلى شيئا أفيد » .

ولكنها تحس الآن . بأن شيئا تحت الأنقاض .. لا يمكن أن يعادل فى الأهمية هذه السخافة .. لم تفكر فى ثياب أو حلى تنقذها من تحت الركام ..

وأخيرا عثرت عليها ..

الحمد لله .. لم يصبها تلف كبير ..

هشم البرواز .. وخدش طرفها .. ولكن الوجه كله سليم .

عابس كما هو .. ولكنه جميل .

لو عرف أنها تقول عنه « إنه جميل » لزاد عبوسه .. وأشاح عنها بوجهه .. فقد كان يكره من أمه أن تقول عنه هذا ..

ولكنه فى نظرها كذلك .. بل ليس هناك من هو أجمل منه .. وسحبت الصورة فى يدها .

وكان الشيخ عبد السلام يدور ويلف حول البيت .. هدم هذا الجانب وهوى سقفه .. لم يعد يصلح منه شيء .

وهذا الجدار قد تشقق .. والنوافذ قد تحطمت كلها ولكنه مع ذلك .. سيعيد بناءه .

وخالد يحوم حول كومة الحطب .

قالت مى وهى تقرصه فى ذراعه :

ـــ إياك أن تقترب منه .. أو تخرج ما به .. وإلا أخذونا جميعا إلى السجن .

ولكنه فى شوق إلى تحسس القنابل .

بالليل عندما يأوى الناس إلى مضاجعهم ويسود السكون .. وينقطع صوت عربات اليهود .. سيتسلل إلى الحديقة ويخرجها ..